لا يحيط بفوائده علماء العلم تجديده ولا يخلقه عند التلاوة كثرة الترديد وهو الذي
ارشد الاولين والآخرين وما سمعت الجن لما سمعوا القرآن ولوا الى قومهم منذرين فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا
يهدي الى الرشد فآمنا به فكل من آمن به فقد وفق ومن قال به فقد صدق ومن تمسك به فقد هدي
ومن عمل به فقد فاز وقد قال الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ومن اسباب حفظه
في القلوب والمصاحف استدامة تلاوته والمواظبة على دراسته مع القيام بآدابه وشروطه
والمحافظة عليها على ما فيه من الاعمال الباطنة والآداب الظاهرة وذلك لا يبين ببيانه وتفصيله
وتكشف مقاصده في اربعة ابواب الباب الاول في فضيلة القرآن واهله الباب الثاني في آداب
التلاوة الباب الثالث في الاعمال الباطنة عند التلاوة الباب الرابع في فهم القرآن وتفسيره
بالرأي وغيره

فضيلة القرآن

في فضيلة القرآن واهله وذم المقصرين في تلاوته

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن ثم رأى ان احدا اوتي افضل مما اوتي فقد استصغر
ما عظم الله وقال صلى الله عليه وسلم ما من شفيع اعظم منزلة عند الله يوم القيمة من القرآن لا
نبي ولا ملك ولا غيره وقال صلى الله عليه وسلم لو كان القرآن في اهاب ما مسته النار وقال صلى
الله عليه وسلم افضل عبادة امتي قراءة القرآن وقال ايضا صلى الله عليه وسلم ان الله قرأ سورة
طه ويسين قبل ان يخلق الخلق بالفي عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالت طوبى لامة ينزل
عليهم هذا وطوبى لاجواف تحمل هذا وطوبى لالسنة تنطق بهذا وقال صلى الله عليه وسلم
خيركم من تعلم القرآن وعلمه وقال صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى من شغله قراءة القرآن
عن دعائي ومسئلتي اعطيته افضل ثواب الشاكرين وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة يوم القيمة
على كثيب من مسك اسود لا يهولهم فزع ولا ينالهم حساب حتى يفرغ فيما بين الناس رجل
قرأ القرآن ابتغاء وجه الله فامّ به قوما وهم به راضون الثاني رجل ينادي بالصلاة الخمس
كل يوم وليلة الثالث عبد ادى حق الله وحق مواليه اخرجه الترمذي ذكره في الكوكب وقال صلى الله
عليه وسلم اهل القرآن اهل الله وخاصته وقال صلى الله عليه وسلم ان هذه القلوب تصدأ كما
يصدأ الحديد فقيل يا رسول الله وما جلاؤها فقال تلاوة القرآن وذكر الموت وقال صلى الله عليه
وسلم اشرف اذاني القارئ من صاحب القبة الى قبته الآثار قال ابو امامة الباهلي اقرؤا القرآن
ولا تغرنكم هذه المصاحف المعلقة فان الله لا يعذب قلبا هو وعاء القرآن وقال ابن مسعود اذا اردتم
العلم فانثروا القرآن فان فيه علم الاولين والآخرين وقال اقرأوا القرآن فانكم توجرون عليه بكل حرف
منه عشر حسنات اما انى لا اقول الحرف آلم ولكن الالف حرف واللام حرف والميم حرف وقال ايضا
لا يسأل احدكم عن تفسير الآية فان كان يحب القرآن ويحبه فهو يحب الله ورسوله وان كان
يبغض القرآن فهو يبغض الله ورسوله وقال محمد بن العاص القرآن درجة في الجنة ومصباح في بيوتكم
وقال ايضا من قراءة القرآن فقد ارتجت النبوة بين جنبيه الا انه لم يوح اليه وقال ابو هريرة ان البيت
الذي يتلى فيه كتاب الله اتسع باهله وكثر خيره وحضرته الملائكة وخرجت منه الشياطين

وان البيت

وان البيت الذي لا يتلى فيه كتاب الله ضاق باهله وقل خيره وخرجت منه الملائكة وحضرته الشياطين
وقال احمد بن حنبل رحمه الله عليه رأيت الله عز وجل في المنام فقلت يا رب ما افضل ما تقرب به
المتقربون اليك قال تعالى بكلامي يا احمد قال قلت يا رب بفهم او بغير فهم قال بفهم وبغير فهم
وقال محمد بن كعب القرظي اذا سمع الناس القرآن من الرحمن تعالى يوم القيمة فكأنهم لم يسمعوه قط وقال
الفضيل بن عياض ينبغي لحامل القرآن ان لا يكون له الى احد حاجة ولا الى الخلق فمن دونهم وينبغي ان يكون
حوائج الخلق اليه وقال ايضا حامل القرآن حامل راية الاسلام لا ينبغي ان يلهو ولا يسهو مع من يسهو ولا يلغو مع من
يلغو تعظيما لحق القرآن وقال سفيان الثوري اذا قرأ الرجل القرآن قبل الملك بين عينيه وقال
عمر بن ميمون من قرأ مصحفا حين يصبح فقرأ مائة آية رفع الله له مثل عمل جميع اهل الدنيا
يرى ان خالد بن عقبة جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ علي فقرأ عليه ان الله
يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى الآية فقال لا اعد فما ذوق قال والذي ان له لحلاوة وان عليه
لطلاوة وان اسفله لمغدق وان اعلاه لمثمر وما يقول هذا بشر وقال الحسن والله ما دون القرآن
من غنا ولا بعده من فاقة وقال الفضيل من قرأ خاتمة سورة الحشر حين يصبح ثم مات
من يومه ختم له بطابع الشهداء ومن قرأها حين يمسي ثم مات من ليلته ختم له بطابع الشهداء
وقال القاسم بن عبد الرحمن قلت لبعض النساك هل هيهنا احد تستأنسي به فدر بيده الى المصحف ووضعه
على حجره وقال هذا وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ثلاث يزدن في الحفظ ويذهبن البلغم
السواك والصيام وقراءة القرآن ما قيل في ذم [illegible] قال انس بن مالك
رب تال للقرآن والقرآن يلعنه وقال ميسرة الغريب هو القرآن في جوف الفاجر وقال ابو سليمان
الداراني الزبانية اسرع الى حملة القرآن الذين يعصون الله تعالى منهم الى عبدة الاوثان حين عصوا الله
تعالى بترك القرآن وقال بعض العلماء اذا قرأ ابن آدم القرآن ثم خلط ثم عاد يقرأ قيل له ما لك وكلامي
وقال ابن الرماح نزعت على استظهاري بالقرآن لانه بلغني ان اصحاب القرآن يسألون عما يسأل عنه
الانبياء يوم القيمة وقال ابن مسعود ينبغي لحامل القرآن ان يعرف بليله اذا الناس نائمون وبنهاره اذا الناس
مفطرون وبحزنه اذا الناس يفرحون وببكائه اذا الناس يضحكون وبصمته اذا الناس يخوضون وبخشوعه
اذا الناس يختالون وينبغي لحامل القرآن ان يكون سكينا ليّنا ولا ينبغي ان يكون جافيا ولا هيابا ولا
صياحا ولا ضحابا ولا حديدا وقد قال صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن ما نهاك فاذا لم ينهك فلست تقرأه وقال صلى الله
عليه وسلم ما امن بالقرآن من استحل محارمه وقال بعض السلف ان العبد ليفتح السورة فتعجبه
عليه حتى يفرغ منها وان العبد ليفتح السورة فتفظعه حتى يفرغ منها فقيل وكيف ذلك
قال اذا احل حلالها وحرم حرامها صلت عليه والا لعنته وقال بعضهم سلما ان العبد
ليتلو القرآن فيلعن نفسه وهو لا يعلم يقرأ والا لعنة الله على الظالمين وهو ظالم لنفسه الا لعنة الله على الكاذبين وهو منهم وقال الحسن انكم اتخذتم قراءة القرآن مزاحل

حرامها